

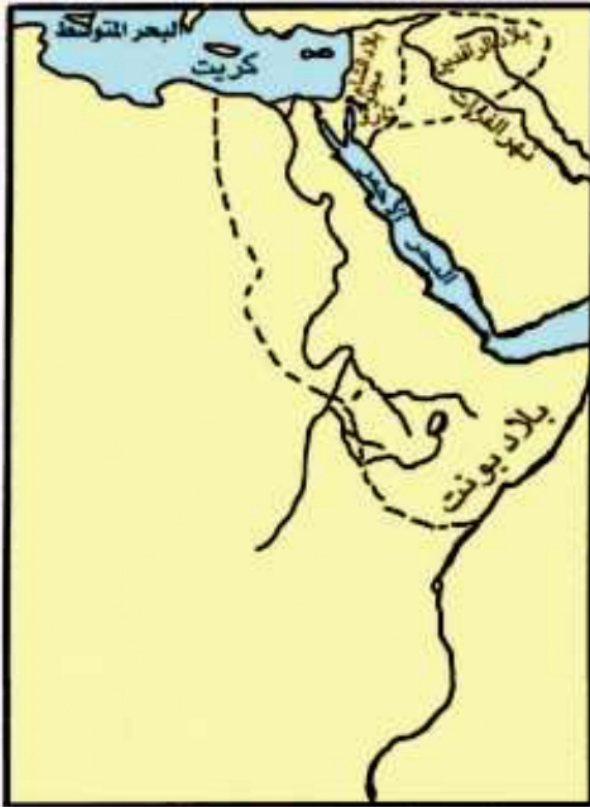
عَصْرُ الْمَجْدِ الْحَرْبِيِّ (الدولة الحديثة)

التقضايا التضمنة

- التسامح والتربية من أجل السلام.
- القانون الدولي الإنساني.

أهداف الدرس

- يتوقع بعد الإنتهاء من الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن :
 - يتعرف المقصود بـ: دولة حديثة ، عصر ملوك
 - يحدد أهم الأعمال التي قام بها كل من « رمسيس الثاني - تحتمس الثالث - إخناتون » .
 - يُلخص النتائج المترتبة على اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون .
 - يقارن بين معركتي (مجدو - قادش) من حيث الأسباب و النتائج .
 - يفسر أسباب ضعف الدولة الحديثة .
 - يقدر أهمية المحافظة على موارد بلده وتنميتها .



(شكل ٧٨) خريطة الامبراطورية المصرية القديمة
في عصر الدولة الحديثة

لاحظ خريطة شكل (٧٨) لتتعرف الامبراطورية المِصرِيَّة والتي شَمَلتْ كُلاً مِنْ :

عَصْرُ الدَّوْلَةِ الْحَدِيثَةِ (الأسرات ١٨ : ٢٠) :

يُطَلَّقُ عَلَى عَصْرِ الدَّوْلَةِ الْحَدِيثَةِ ، عَصْرُ الْمَجْدِ الْحَرْبِيِّ ، حَيْثُ اهْتَمَّ مُلُوكُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ بِاتِّسَاعِ مُلْكِهِمْ وَزِيَادَةِ مَسَاحَةِ امْبِرَاطُورِيَّتِهِمْ ... لَقَدْ خَاضُوا الْعَدِيدَ مِنَ الْمَعَارِكِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي حَقَّقُوا فِيهَا انْتِصَارَاتٍ رَائِعَةً عَلَى أَعْدَائِهِمْ ، كَانْتِصَارِهِمْ عَلَى الْهَكَسُوسِ وَالْحَيْثِيِّينَ ، وَمِنْ ثَمَّ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَكُونُوا أَوَّلَ امْبِرَاطُورِيَّةٍ فِي التَّارِيخِ ، امْتَدَّتْ خَارِجَ حُدُودِ مِصْرَ فِي آسِيَا وَأَفْرِيْقِيَا .

وَالآنَ : هَلْ تَعْرِفُ إِلَى أَيِّ مَدَى كَانَ اتِّسَاعُ هَذِهِ الامْبِرَاطُورِيَّةِ؟ وَمَا أَهَمُّ الدَّوْلِ الَّتِي شَمَلَتْهَا؟

- بلاد الشام.
 - بلاد ما بين النهرين (بلاد العراق حالياً).
 - بلاد بونت (الصومال حالياً).
- ولكى تعرف من هم الملوك الذين أسهموا في بناء هذه الإمبراطورية ، وهذا المجد الحربي انظر الشكل التالي حتى تتعرفهم .



(١) الملك أحمس :

يعده المؤرخون مؤسس الدولة الحديثة نظراً لما حققه من انتصارات على الهكسوس.

(٢) الملكة حتشبسوت :

من أشهر نساء مصر وملكاتهما ، تربعت على العرش مدة تزيد عن العشرين سنة ، ولم تكن تميل إلى

الحروب ولقد تميزت بحضرتها :

- السلام والأمن والاستقرار .
- تكوين علاقات تجارية مع الدول المجاورة .
- التشييد والبناء حيث أقامت مسلتين شاهقتين في معبد الكرنك .
- أرسلت رحلتها التجارية إلى بلاد بونت (الصومال حالياً) لجلب البخور ، والعاج والأحجار الكريمة والأخشاب وجلد الأسود .



(شكل ٧٩) الملكة حتشبسوت

معلومة إثرائية

من أهم آثار النوبة المعبد الفخم الذي شيدته الملكة حتشبسوت داخل جدران قلعة بوهن تقرباً إلى الإله حورس وتعد نقوشه وزخارفه من أروع إبداعات الفن والصناعة في عصر الأسرة الثامنة عشرة تصميماً وتنفيذاً.



(شكل ٨٠) الملك تحتمس الثالث

معلومة إثرائية

- كان للجيش في عهد الملك تحتمس الثالث دوراً حضارياً حيث قام بتسجيل غرائب الموجودات في البلاد التي غزاها من طيور وحيوانات وأشجار ونباتات لم تكن معروفة في مصر وقد سجل هذا على جدران معبد الكرنك.
- مجدو: مدينة تجارية لها حصن، تقع شمال فلسطين معاجلها ذات أهمية استراتيجية.

(٢) الملك تحتمس الثالث :

أعظم ملوك مصر الفرعونية ، وله الكثير من الأعمال التي يعتز بها كل مصري على مر ومدى تاريخ البشرية كلها ... هل تعرف لماذا ؟ لأنه كان من أقدر الملوك في مجال الحرب والإدارة .

• ففي مجال الحرب يُعتبر أول من :

- قسّم الجيش إلى قلب وجناحين .
- اخترع حرب المفاجأة (المداومة) (الاستباقية) .
- أنشأ أسطولاً قوياً فرض سيطرته على جزر البحر المتوسط وساحل فينيقيا (لبنان حالياً) .
- وطّد نفوذ مصر في كل من فلسطين وسوريا بعد ١٦ حملة عسكرية بهدف حماية حدود الإمبراطورية المصرية
- ثبّت حكم مصر في بلاد النوبة .
- انتصر على أمير قادش في معركة مجدو .
- أقام أقدم إمبراطورية في التاريخ .

• أما في مجال الإدارة :

قام تحتمس الثالث بمجموعة من الأعمال. لاحظ الشكل التالي لتتعرف عليها





(شكل ٨١) الملكة نفرتيتي

(٤) الملك أمنحتب الرابع ،

تولى عرش مصر بعد وفاة أبيه (أمنحتب الثالث) ، وكان لا يزال صبيًا ، هل تعرف كم كان عمره آنذاك؟ كان عمره ١٦ سنة ، حيث تزوج من الملكة نفرتيتي ، وقد اختلفت اهتماماته عن بقية ملوك مصر الذين سبقوه ... فهل تعرف بما كان يهتم ؟

كان يهتم بأمور الدين والعبادة فهو أول من قام بثورة دينية نادى فيها بعبادة إله واحد أسماه أتون (قرص الشمس) حيث كان يعتقد أنه رمز لإله جديد تخرج منه أشعة تنتهي بأيدي آدمية توزع الخير على الناس في الأرض ؛ لذلك غير اسمه من أمنحتب الرابع إلى « إخناتون » ، كما قام ببناء عاصمة جديدة لدولته (أخيتاتون) لكن سرعان ما ثار عليه كهنة الإله آمون والآلهة الأخرى ولم يقدر لهذه الديانة أن تستمر حيث انتهت بوفاة صاحبها لأنها كانت مرتبطة بوجوده.

ناقش مع معلمك و زملائك فكرة التوحيد عند إخناتون.

معلومة تاريخية

أن معنى اسم توت عنخ آمون «السورة الحية للإله آمون».

(٥) توت عنخ آمون ،

خلف إخناتون في حكم البلاد ، فأعاد إلى عبادة الإله آمون مكانتها ، كما أعاد عاصمة البلاد إلى طيبة مرة أخرى ، ويعد أشهر ملوك الدولة الحديثة رغم ضعفه وموته صغيراً.

أتعرف لماذا ؟

تعود شهرته إلى مقبرته التي تم اكتشافها عام ١٩٢٢م والتي تدل محتوياتها على عظمة الفن المصري القديم الذي بهر العالم كله .



(شكل ٨٢) القناع الذهبي لمومياء الملك (توت عنخ آمون)

(٦) رمسيس الثاني :

أشهر ملوك الأسرة التاسعة عشرة . عمل على إعادة النفوذ المِصرى على بلاد الشام الذى قل بعد ثورة إخناتون الدينية .

فهل تعرف ماذا فعل ؟

خاض معارك ضد الحيثيين ، استمرت خمسة عشر عامًا، أشهرها معركة قادش والتي انتهت بانتصاره عليهم، مما اضطر ملك الحيثيين إلى عقد معاهدة سلام معه نصت على:

- وقف الحرب بين الطرفين .
- إعادة العلاقات الودية بين البلدين .
- مساعدة كل طرف للآخر فى حالة تعرضه للهجوم من دولة أخرى .

والآن ، هل تعرف ماذا فعل بعد عقد هذه المعاهدة ؟

تفرغ للقيام ببعض الأعمال

العمرائية الداخلية مثل :

- تشييد ستة معابد : أشهرها معبدا (أبو سمبل) ، والتي أنقذتها منظمة اليونسكو من مياه السد العالى .
- إتمام بهو الأعمدة بمعبد الكرنك .
- إقامة عدد من المسلات مازالت إحداهما بالأقصر والأخرى فى باريس (عاصمة فرنسا) .



(شكل ٨٣) معبدا أبو سمبل

معلومة إثرائية

انتشرت المعابد فى النويه وكانت بمثابة مراكز ثقافية يتعلم فيها الناس الدين والعلم.

معلومة إثرائية

أن المعاهدة التى تمت بين رمسيس الثانى والحيثيين هى أول معاهدة سلام فى التاريخ وكانت من منطلق قوته العسكرية.

(٧) رمسيس الثالث :

هُوَ الْمَوْسُسُ الْحَقِيقِيُّ لِلْأُسْرَةِ الْعِشْرِينَ ، وَأَخِرُ الْفِرَاعِنَةُ الْعِظَام ... هَلْ تَعْرِفُ لِمَاذَا ؟
لأنه :

• أزال عن مصر خطراً لا يقل شدة عن خطر الهكسوس .

فهل تعرف ماذا فعل ؟

• نجح في هزيمة شعوب البحر المتوسط التي هاجمت مصر برّياً عند رفح ، وبحرياً عند مصب نهر النيل الغربي .

• تصدى لقوات الليبيين الذين هاجموا حدود مصر الغربية وهزمهم عند وادي النطرون .

ثم خلف رمسيس الثالث ملوك ضعاف ، وازداد نفوذ الكهنة حتى اغتصب أحدهم العرش وانتهى عصر الدولة الحديثة ، وبدأ العصر المتأخر ...

العصر المتأخر (الأسرات ٢١ : ٣٠)

يُقصدُ به تلك الفترة التي أعقبت سقوط الدولة الحديثة، حيث سادت البلاد حالة من الضعف عرضتها للأطماع الخارجية، وخضوعها للنفوذ الأجنبي حتى جاء أمير سايس فخلصها من ذلك ..

فهل تعرف من هو ؟

• إنه الملك إسماتيك الأول :

الذي استرد لمصر حريتها واستقلالها وقوتها الاقتصادية ..

هل تعرف كيف ؟

بعدما أسس الأسرة السادسة والعشرين عمل على :

• تكوين جيش قوى نجح في طرد الآشوريين من مصر وضم إقليم منف، وعمل على تنمية التجارة الخارجية مع المدن الفينيقية .

معلومة إثرائية

تقع مدينة سايس غرب الدلتا وكانت عاصمة مصر في عصر الأسرتين (٢٦ - ٢٧).



(شكل ٨٤) خريطة الدوران حول إفريقيا

لَكِنَّ عَصْرَ النَّهْضَةِ لَمْ يَسْتَمِرَّ طَوِيلًا ، حَيْثُ غَزَا الْفَرَسُ مِصْرَ عَامَ ٥٢٥ ق. م وَقَضُوا عَلَى الْأُسْرَةِ (٢٦) وَاسْتَمَرُّوا يَحْكُمُونَ الْبِلَادَ حَتَّى الْأُسْرَةِ الثَّلَاثِينَ وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَاءَ الْيُونَانِيُّونَ ، ثُمَّ الْبَطَالِمَةُ ، ثُمَّ الرُّومَانُ ، حَتَّى جَاءَ الْفَتْحُ الْإِسْلَامِيُّ لِمِصْرَ عَلَى يَدِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ عَامَ ٦٤١ م فَخَلَّصَهَا مِنْ يَدِ هَوْلَاءِ الْغَزَاةِ .

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس.

وَالآن ، هَلْ تَعْرِفُ مَاذَا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ ؟

تَوَفَّى الْمَلِكُ أَبَسْمَاتِيكَ الْأَوَّلُ ، فَخَلَفَهُ الْمَلِكُ
نَخَاوُ الَّذِي أَكْمَلَ مَسِيرَةَ التَّقَدُّمِ فِي الْبِلَادِ ..
فَقَامَ بِ:

- إِعَادَةَ حَفْرِ قَنَاةِ سِيزُوسْتَرِيَسَ .
- أَرْسَلَ بَعْثَةً مِنَ الْفِينِيقِيِّينَ لِلدُّورَانِ حَوْلَ
إِفْرِيْقِيَا ؛ اسْتَفْرَقَتْ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ .

أهم المفاهيم الواردة بالوحدة

المفهوم	معناه
عصر بناء الأهرامات	يطلق على الدولة القديمة نسبة إلى ما شيده ملوكها من أهرامات ضخمة .
عصر اضمحلال	حالة الضعف التي تسود بعض الدول في فترات تاريخية معينة نتيجة ضعف الملوك .
غزو	السير إلى قتال الآخرين وسلب ديارهم وأراضيهم .
بعثة تجارية	مجموعة ترسل من أجل القيام بعمل معين يساعد على توطيد العلاقات التجارية بين الدول .
معاهدة	اتفاق بين دولتين أو أكثر لتنظيم العلاقات بينهم .
يونسكو	هيئة دولية تابعة لمنظمة الأمم المتحدة مسئولة عن التربية والثقافة والعلوم.
إمبراطورية	دولة كبيرة مترامية الأطراف تسيطر على أراضي وشعوب متعددة بفضل قوتها العسكرية والاقتصادية .
حضارة	تعنى كل ما أنتجه عقل الإنسان سواء كان ماديًا أو أدبيًا.